آليات الإعلام الرقمي ومعايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا

Digital media mechanisms and comprehensive quality standards for teaching Arabic to non-native speakers in the time of Corona

إعداد

عبد العزيز محمد حسن النجار

Abdul Aziz Mohammed Hassan al-Najjar

ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها - كلية التربية جامعة القاهرة ومعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها - بمركز الشيخ زايد جامعة الأزهر

فاطمة حسني حسين محمد

Fatima Hosni Hussein Mohammed

ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة أسيوط - معلمة اللغة العربية بمدرسة أم المؤمنين الابتدائية بإدارة منفلوط التعليمية

Doi: 10.21608/jnal.2023.294326

استلام البحث ١١ / ٢ / ٢٠٢٣

قبول النشر ٢٥ / ٢ / ٢٠٢٣

النجار، عبد العزيز محمد حسن و محمد، فاطمة حسني حسين (٢٠٢٣). آليات الإعلام الرقمي ومعايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(١٧) أبريل، ٧٥ – ١٠٨.

http://jnal.journals.ekb.eg

آليات الإعلام الرقمي ومعايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا

المستَخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن آليات الإعلام الرقمي وبيان معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وذلك من خلال مبحثين، حيث قدم مبحثها الأول بياناً لمفهوم الإعلام، والإعلام الرقمي، وبين مبحثها الثاني معايير الجودة الشاملة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، ثم جاءت الخاتمة مبينة أهم النتائج والتوصيات، وقد تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- تسهم آليات الإعلام الرقمي في توجيه عمل المؤسسات المختلفة في القيام بأدوارها التربوية المختلفة.

- تسهم آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا .

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام الرقمي، معايير الجودة الشاملة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا.

Abstract:

The current study aimed to uncover the mechanisms of digital media and a statement of comprehensive quality standards for teaching Arabic to non-native speakers at the time of Corona, through two studies, as its first topic presented a statement of the concept of media and digital media, and its second topic indicated comprehensive quality standards, and teaching Arabic to non-native speakers In the time of Corona, then the conclusion came, indicating the most important findings and recommendations, and the results of the study were as follows:

The mechanisms of digital media contribute to directing the work of different institutions in carrying out their different educational roles.

Digital media mechanisms contribute to achieving comprehensive quality standards for teaching Arabic to non-native speakers at the time of Corona.

key words: Media, digital media, comprehensive quality standards, teaching Arabic to non-Arabic speakers in the time of Corona.

مقدمة:

إن التدفق الهائل في كم وكيف المعرفة وسرعة تولدها وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة يفرض علي العملية التعليمة أن تصبح مستمرة، وأن تصبح حياة الفرد سلسة من التعليم والتدريب وذلك لكون النظام التعليمي مهما كانت مدته لن يستطيع تزويد الفرد بالقدر الكافي من المقومات اللازمة للمستقبل، فالطفل اليوم يدخل في مجال التعليم يواجه قدرا من المعرفة العلمية يعادل تقريبا ضعف مقدار المعرفة التي كان يواجهها الطالب في مثل سنه عشر سنوات، ومن ناحية أخري فإن المتخرج من الجامعة سيعيش بعد تخرجه سنوات عديدة بأفكار ومفاهيم لم تكن نتاج لغيره من الناس أثناء حياتهم الدراسية وكأنه يعيش في عالم مجهول كما أن التغير المعرفي قد زاد من صعوبة التنبؤ بالتغيير والاستعداد له فنجد المؤسسات التربوية تجد صعوبة بالغة في تجديد ما سوف يحتاج إليه الفرد علي المستوي البعيد.

وإن آليات الإعلام الرقمي أو الإعلام البديل أيا كانت التسمية التي يتخذها ليس حديث النشأة، بل هو إعلام رقمي يتميز بجملة من الخصائص كالقدرة علي التكيف مع تطور أدوات الرقابة وكذا الضغوط الاجتماعية والسياسية الممارسة؛ لذا فقد كان ظهوره دائماً مع ظهور الإعلام الرسمي عبر مراحل زمنية مختلفة.

ويشير إبراهيم(٢٠١٧،٨)، إلي أن آليات الإعلام الرقمي تتميز بأنها تقدم المادة الإعلامية في نفس الزمن، ودرجة تأثيره أعلي من الصحافة والإذاعة، وينقل المعلومة التعليمية بصورة واضحة، لذلك يعد هاماً وخاصة لما اشتمل عليه من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، وأيضاً سرعته الفائقة في نقل الأحداث مقارنة بالأدوات التقليدية، والقدرة علي مساهمة الأفراد ومشاركتهم في التعليم بشكل كبير، وكذلك قوة الفاعلية والتأثير والسهولة في الاستخدام.

وبالرغم من تباين الرؤى والاتجاهات حول ماهية الإعلام الرقمي وطبيعة السياقات التاريخية التي ظهر فيها، إلا أن هناك إجماع علي أنه أضحي بحق مرحلة انتقلت فيها أدوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة إلي يد الجمهور، ولم تعد حكرا علي المؤسسات الإعلامية، خاصة بعد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة والكمبيوتر، وهو ما تمخض عنه أشكال جديدة للاتصال والتواصل، وبناء المضامين والرسائل الإعلامية وتدفقها بشكل حر بين جمهور المستخدمين، فلم تعد وظيفة الهواتف النقالة تقتصر علي التخاطب والتواصل عن بعد فحسب، بل صار لها وظائف وأدوار جديدة أكثر ديناميكية، حيث أصبحت تستخدم في إرسال ونشر المعلومات بطرق سريعة وأقل تكلفة، وليست المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي سوي نماذج واضحة لتغير أشكال الاتصال في ظل آليات الإعلام الرقمي وتطورها.

ويري بدر الدين(٢٠١٧،١٢)، أن أهمية تطبيق آليات الإعلام الرقمي نابعة من مدي قوته تأثيره في الآونة الأخيرة علي الواقع الاجتماعي والسياسي والتعليمي والأمني والثقافي، ونتيجة لحداثة المجال(الإعلام الرقمي) وحيث فرض نفسه علي الواقع و فقد اتجهت الأدبيات النظرية والدراسات إلي تتناول هذا المجال الجديد، وأصبح منافساً

للوسائل الأخرى بجدارة مما يستدعي تحول الأنظار إليه، ولا يخفي علي أحد الأثر الكبير للإعلام الرقمي وآلياته المختلفة علي تشكيل الآراء والتوجيهات لأفراد المجتمع، وقدرته علي نشر الأفكار والتأثير في العملية التعليمية للغة العربية سواء كانت مرئية أم سمعية أم مقروءة، ومن هنا تظهر أهمية الإعلام الرقمي وآلياته في تعزيز تعليم اللغة العربية وتقوية أواصر الترابط المجتمعي في البيئة.

ولقد تعددت وسائل الاتصال قديماً من بين الاتصال الشفهي والمكتوب، حيث يعتبر الاتصال والتفاعل سمة إنسانية منذ قديم الزمان، وإلي أن تطورت الوسائل بعد الثورة الصناعية واختراع الصحف والإذاعة والتلفزيون واستمر الحال لعقود طويلة حتى اختراع الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) وهو الحدث الأهم الذي غير مسار التاريخ وجعل العالم قرية صغيرة ضيقة الأطراف وصولاً لما يُعرف بآليات الإعلام الرقمي أو الإعلام البديل واستخدام الواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في نقل مجريات الأحداث وظهور مجموعة من المؤثرات الإلكترونية التي تنقل أفكار مختلفة للأفراد.

ويري أبو معال(٢٠٠٦، ٨٠)، أن المجتمع قد أصبح مفتوحاً للجميع حتى لغير المتخصصين من الناطقين بغير العربية والدارسين لهذا المجال مما تطلب بذل مزيداً من الجهد في التفكير الناقد حيث غيرت هذه الوسائل التكنولوجية كل نواحي الحياة وخلقت أنشطة جديدة للأفراد والمجتمعات، وتتمثل أهمية آليات الإعلام الرقمي في الآثار التي يحدثها من قيم وأفكار ومهارات تعليم اللغة العربية، فآليات الإعلام الرقمي هي مصدر المعلومات ومع التطور التكنولوجي أصبح مصدر المعلومة.

ونحن نري اليوم مرحلة آليات الإعلام الرقمي بكل تجلياتها وأبعادها، وهي مرحلة أضحي فيها الإعلام الشخصي والفردي سمة القرن الجديد، والإنترنت والكمبيوتر أدواته الأساسية، وقد أثارت قضايا التعليم اهتمام وسائل الإعلام الرقمي فقد شهد العقدين الأخيرين اهتماما متزايدا بها في العديد من المجتمعات والدول، نتيجة التقدم التكنولوجي، وكذا محاولات الترسيخ العلمي والأكاديمي للعملية التعليمية، ومن مظاهر تزايد الاهتمام بالقضايا التعليمية وخاصة تعليم اللغة. العربية للناطقين بغيرها.

ويعد تأثير آليات الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية تأثيراً واسعاً بشكل كبير نظراً للمشاركة الإيجابية مع الجمهور، ودعم تعليم اللغات العالمية خاصة للناطقين بغيرها مما يساعد علي انتشار الثقافات وبالأخص تعليم اللغة العربية وذلك من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من المواد الإعلامية الجديدة المتاحة (علي،٢٠٠٦، ١٢).

ويرى شفيق(٢٠١٢، ٤٣)، أن آليات الإعلام الرقمي من أهم وسائل نقل الأخبار اليوم واستخداماً وإتاحة بين الأفراد في مختلف ثقافاتهم واختلف الأمر فبعد أن كان الفرد المستهلك متلقي للأخبار التي يبثها التلفزيون علي سبيل المثال انتقل إلي داخل الدائرة وأصبح يتفاعل مع مركزها وأطرافها ويشارك في الرأي العام وتتميز آليات الإعلام الرقمي بالمساهمة في تعليم اللغة العربية، حيث سعي كثيرون إلي تعلم القراءة والكتابة

والتغلب علي المشكلات التي تواجههم من خلال مساعدتهم علي إمكانية القراءة لأكثر من مرة، وتنمية الفكر والخيال لدي الأفراد.

ويذكر كلاً من لال، والجندي(٢٠٠٧)، أن آليات الإعلام الرقمي بمختلف أنواعها، ساهمت في نشر تعليم اللغة العربية، وتحسين العملية التربوية، ومعالجة كثير من مشكلاتها اللغوية، وإيصال المعلومة إلي أذهان الطلاب بشكل أفضل، واختصار الوقت، وتوضيح الكثير من المواقف اللغوية التعليمية، ونقل الأفكار، والخبرات التربوية، والمهنية من المختصين إلي الميدان التربوي، والتواصل من أجل توظيفها، وتحقيق أداء أفضل.

ويشير فتيحة(٢٠١٢،٩)، إلي أنه تأتي أهمية آليات الإعلام الرقمي لتعليم اللغة العربية، من كونه غير محدد لعدد من التقنيات التي تساهم في التغلب علي المشكلات اللغوية التعليمية خاصة، إضافة إلي قلة الدراسات والمؤلفات التي تناولت آليات الإعلام الرقمي، وأيضاً بعض الكتب التي تناولت أثره في تعليم اللغة العربية، ولآليات الإعلام الرقمي دور في التربية والتعليم وتعليم اللغة العربية، والتغلب علي المشكلات اللغوية التعليمية حيث أن دروه لا يقل عن دور مؤسساته التقليدية إلي درجة أطلق عليها (التربية اللامدرسية)أي أن آليات الإعلام الرقمي بشتى فعالياتها ومؤسساتها وتقنياتها لها إسهامات تمكنها من إيجاد مخرج وحلول لأزمة تعليم اللغة العربية التقليدية في المجتمع، وخاصة مع الشغف الوجداني والاجتماعي الذي يبديه المتعلم فلفعاليات المؤسسات والأجهزة الإعلامية الرقمية خاصة تطبيقات الإنترنت، إذ أكدت الدراسات والبحوث أن ساعات تعرض الأطفال للتلفزيون والنت كبيرة جداً.

وتعتبر وظيفة آليات الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية من أهم وظائف الإعلام الرقمي، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها كما أنها محور الارتكاز ونقطة الانطلاق للوظائف الأخرى، والإعلام يعني تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات العلمية للوقوف علي كل ما يدور حولهم محليا وإقليميا وكذا عالميا، فقضية العملية التعليمية ذات أبعاد مختلفة حيث أن عددا من مشكلاتها يمس العالم بأسره (الرفاعي، ١٩٩٨،٥٠٦).

وكما أن الانفجار المعرفي الهائل وثورة المعلومات التي؛ بها النصف الثاني من هذا القرن يجعل الحاجة ملحة إلي تطبيق آليات الإعلام الرقمي والاتصال واجهزتها في تخزين ونشر ذلك الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية(علي ، ٢٠٠٧،١٩).

وتوضح خديجة(٢٠١٤، ٤٣١)، أن عدم التمكن من القدرات والمهارات اللغوية في اللغة العربية عند المتعلمين، وأن لشبكات التواصل الاجتماعي وأجهزة لتطبيق آليات الإعلام الرقمي دوراً في إرساء وتنمية هذه المهارات والقدرات، إذا كان يعتقد أن مثل تلك القدرات والمهارات تتأثر بعوامل عدة منها المستوي الاقتصادي والاجتماعي وكثرة عدد المتعلمون، ولكن دخول آليات الإعلام الرقمي علي حياة المتعلم ساعد علي تحسين المهارات اللغوية عنده في تعليم اللغة العربية، وقلل من أثر اختلاف الظروف البيئية التي يتعرض لها المتعلمون وقد أكدت دراسات عديدة أن آليات الإعلام الرقمي تزيد من

المعلومات ويحتمل أن تكون الزيادة في المفردات اللغوية عند كل المتعلمين، وكذلك المتعلمون اصحاب القدرات الضعيفة يستفيدون أكثر وفائدتهم تدوم لمدة أطول للدور التعليمي للإعلام الرقمي وآلياته.

وسعت دراسة خضر(٢٠١٤،١٥)، إلي رصد مظاهر تأثير آليات الإعلام الرقمي(الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي) في اللغة العربية: في المعجم، والتركيب، والأسلوب، ومستويات الاستعمال. وقد أظهرت الدراسة المشكلات التعليمية اللغوية في هذا الميدان وكيفية التغلب عليها، وأيضاً من المشكلات التعليمية في اللغة العربية التي تساعد آليات الإعلام الرقمي في التغلب عليها، وتعطي للإعلام الرقمي دوراً هاماً في تعليم اللغة العربية والعملية التعليمية، أن مواجهة الأمية لا تعني فقط توفير فرص القراءة والكتابة للمتعلمين، إنما تعني أيضاً زيادة المهارات اللغوية للتغذية والخبرات الإنتاجية والتكيف الثقافي والعقلي مع المتغيرات المادية والتكنولوجية الجديدة، وآليات الإعلام الرقمي لها الدور الفعال والإسهام الرئيسي في ذلك أي تجاوز محو الأمية الأبجدية و الحضارة.

ويوضح عجوة(٢٠٠٤،٢٠)، أن آليات الإعلام الرقمي تسهم بدور هام في مساندة عمليات التنمية في كافة المجالات التعليمية، ويذكر في هذا الصدر البرامج الإعلامية الرقمية الناجحة في المجال التعليمي وفي مجال محو الأمية وتعليم الكبار وإبراز وتشجيع القيم وأنماط السلوك التي تساعد علي تحقيق أفضل النتائج التعليمية في تعليم اللغة العربية، كما أنها تساعد في تزويد العاملين في العملية التعليمية في كافة مجالات الإنتاج اللغوي بالمهارات المهنية والأدائية لعملهم وإنتاجهم، وتبادل الخبرات سواء في محيط العملية التعليمية أم محيط المجتمع أم من مجتمع إلي مجتمع آخر لنقل التجارب المفيدة التي تقوم بها مجتمعات أخري وتصل من خلالها إلي نتائج نافعة والاستفادة من هذه التجارب.

وتسهم آليات الإعلام الرقمي في تعليم اللغة العربية في المجال التعليمي المدرسي، حيث يتم التركيز علي البرامج اللغوية التعليمية التي تبث عبر هذه الوسائل للمتعلمين في مختلف مراحل التعليم بصفة عامة، ويؤدي إلي اكتشاف الطلاب ذوي الابتكارات المتميزة بما يمكن من إعدادهم في المستقبل واستثمار قدراتهم فهو يتعامل في المقام الأول مع كيان الطالب وميوله واتجاهاته ومهاراته مستهدفاً من وراء ذلك الاستفادة من هذه الميول والاتجاهات للعمل الإعلامي الرقمي، وهي الوقت نفسه لا يدرب الطلاب ليكونوا رجال الإعلام (لال، ٢٠١٢، ٦٥).

ويعد الاهتمام بجودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم مؤشرات تقدم أي دولة، وبناء عليه فقد تزايد الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية في مجال التربية والتعليم، في المدارس والمعاهد علي وجه الخصوص في الآونة الأخيرة، باعتبار أن التعليم يمثل حجر الأساس لتطور والنمو الاقتصادي والحضاري لأي دولة، ولم يعد تحقيق الأهداف في مستوياتها الدنيا الغاية التي تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات، وإنما أصبح

الوصول لدرجة عالية مقبولة من التميز في إتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء هو ما تسعي إليه المجتمعات والدول المختلفة.

ولقد أصبحت دراسة إدارة الجودة الشاملة موضع اهتمام الباحثين التربويين، بعدما شهدوا آثارها الفعالة في مجالات أخرى من القطاعات الصناعية والشركات العالمية مما كان لتطبيقها أثر إيجابي في تفعيل عملياته، ومن هنالك أصبحت إدارة الجودة الشاملة(TQM) وتطبيق معاييرها عند التربويين ركيزة يعتمدون عليها في تحسين برنامج التعليم، إيمانا منهم بأن معايير إدارة الجودة الشاملة مفتاح نجاح أي مؤسسة تعليمية تحرص على إرضاء المستفيد من خدماتها والاستمرار على تحسين طريقة عملها لتستطيع أن تقدم أفضل منتج، وبالتالي تستطيع المنافسة وذلك من خلال عمل كل إدارة، وكل قسم، بل وكل موظف على تحسين عمله (عبد المؤمن، ٢٠٠٩م: ١٨٧).

ولقد انتقل مصطلح الجودة من مجال الصناعة إلي مجال التعليم وخاصة تعليم العربية، ويرجع ذلك لعدة عوامل، منها أن التعليم يعتبر من أهم عوامل إحداث التغيير في المجتمع وتنمية الموارد البشرية، ولأن التعليم مطلب وطني تتسابق إليه الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء، لتستثمر فيه باعتباره ثروة تفرضها متطلبات التنمية بكافة مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية(حمود،٢٠٠٠، ٢١).

وقد أشارت المنظمة الدولية للمقاييس(ISO) إلي أن الأحداث المتلاحقة التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي أحدثت تغيرات كثيرة في النظم التعليمية في المجتمعات المختلفة، وجعلت التغيير للارتقاء بالتعليم أمراً ضرورياً للبقاء، ومن يرفض التغيير أو يعيقه يحكم علي نفسه بالفناء، ذلك إن الاهتمام بالمواصفات والشروط التي يتم بمقتضاها الحصول علي شهادة الجودة العالمية أصبح أمراً مفروضاً.

ومما يؤكد أهمية إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم ما يؤكّده التربويون من أمثال هوانج (Huang) (في الشلبي٢٠١٠م) في إشارته بأن إدارة الجودة الشاملة يمكن أن تحسن مفاهيم جودة التعليم المختلفة، والتي تتضمن- على سبيل المثال - تحسين أداء المدير، والمعلم، والطالب، وتطوير البرامج، وخطط الدورات، والروابط بين المجتمعات الدراسية، وتحسين التقييم التربوي، كما يرى ديمنج (Deming) الرائد والمؤسس الأول لهذا المجال بأن إدارة الجودة الشاملة تستطيع بآلياتها، أن تحقق استراتيجية متكاملة لتطوير التعليم، لأنها تركز على أداء العمل بطريقة صحيحة وبأسلوب نموذجي ومثالي من أول مرة تجنباً لضياع الموارد، وتبديدها، أو سوء استغلالها (٤٤٢-٤٤٣).

وفي حين اهتمام التربويون بإدارة الجودة الشاملة في التعليم، نجد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يكتنفه كثير من القصور من جوانب شتى يتعلق بعضها بواقع العملية التعليمية، وسياسة الإدارة اللغوية وكفاءة القائمين بتدريسها، بل من ذلك ما يرتبط بالمنهج الدراسي ومدى صلاحيته. فقد أكّد ولد أباه (٢٠٠٩م) في مطلع دراسته على ظاهرة القصور التي يعاني منها تعليم اللغة العربية حيث قال بأن "تطوير أساليب تعليم اللغة العربية تعترضه عقبات جمة، منها كون العربية لم تعد لغة الخطاب في البيت أو في الشارع ولا في المدرسة، فقد استحكمت العاميات على أبنائها وهزمتها في عقر

دارها، وزاحمتها اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات، ومعاهد البحث، فاستأثرت بتدريس العلوم والتقنيات ووضع المصطلحات العلمية" (ص ١).

فنظرا لهذا الواقع، تصدّى الباحثون لإثارة عديد من القضايا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أمثال مدكور وهريدي (٢٠٠٦م) في دراستهما حين توصلا إلى أن المشكلة الحقيقية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، قد تعود إلى ندرة توافر مناهج محددة، وندرة المواد التعليمية، وندرة المعلم الجيد (ص ٧٦)، ولا شك أن تلك العناصر الثلاثة التي ذكرها مدكور وهريدي آنفا، تمثل أهمية بمكان في فعالية العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية ونجاحها بحيث تتفاعل معا نحو إحداث التعلم لدى المتعلم كهدف أساسي يصبى إليه في برنامج التعليم.

ويري الحربي(٢٠٠٢،١١)، أن محاولة السعي للنهوض بتعليم اللغة العربية والعملية التعليمة وتحقيق تعليم أفضل أصبح رهناً بتطبيق معايير الجودة الشاملة للتعليم خاصة في زمن كورونا، وذلك لمواجهة المتغيرات التي تجتاح المجتمع، وأضاً لتحقيق طموحات المجتمع في ضوء ما يشهده من تغييرات وكذلك لتحسين أوضاع العملية التعليمية والأنظمة القائمة والتي يشوبها العديد من أوجه القصور، وبما أننا نرغب في تطوير التعليم والنهوض به وذلك من خلال تطبيق معايير الجودة فإن هذا يتطلب الإلمام بمحاور الجودة كخطوة رئيسة في تحقيقها بمراحل التعليم، ومن بين هذه المحاور التخطيط والتنظيم والرقابة وجميعها هامة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد أكّد القاسمي (١٩٧٩م) في بعض كتاباته، بأن الأهمية بمكان في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إعداد المنهج الدراسي الخاص بما يتناسب مع بيئتة المتعلمين وميولهم الثقافية مع الوسائل التعليمية التي تثير شوقهم، ويزيد من دافعيتهم للتعلم(ص ١٠٨-١١٢)، حيث "لا يمكن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا من خلال منهج علمي معد على أسس واضحة، وبطريقة منظمة ومكون من عناصر محددة" (مدكور وهريدي، ٢٠٠٦م:٦٩)، بحيث يكون المنهج حسب المفهوم الحديث شاملا لجميع عناصره التعليمية التي لا يغفل دورها في إحداث العملية التعليمية، بما في ذلك "الكتاب والمسجل والراديو والأفلام والحواسيب، وشخصية المعلم نفسه، ونجاح تواصله مع المتعلمين، وسعة صدره، ومجمل صفاته الشخصية..... بالإضافة إلى الجو المدرسي والاجتماعي والعائلي، والحياة العامة مما يسهم بشكل أو آخر في عملية التعليم والتعلم" (القاسمي والسيد،١٩٩١م:٥).

فمع الحقيقة بأن ما أثاره الباحثون من مشكلات تكتنف برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا يخرج ذلك كله عن الحقيقة الواقعية، إلا أن هناك حقيقة لا يمكن استبعادها، ولا تقل أهمية من كل ما ذكرنا من القضايا، وذلك يرجع إلى قلة الاهتمام بمراقبة الجودة ومؤشراتها في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل اهتمام المؤسسات التعليمية المتعددة بتوظيف معاييرها الشاملة لتحسين مخرجاتها التعليمية وفق متطلبات العصر، حيث أصبح من الأهمية بمكان في وقتنا الراهن حرص "المنظمات المختلفة على اختلاف مجالات عملها على تحقيق الجودة، والتميز فيما تنتجه من سلع

وخدمات للمجتمع، إذا أرادت أن تحتل مكانا مرموقا، وتكتسب شرعية في المجتمع الذي تعمل فيه، وتتساوى في هذه الحاجة المؤسسات الخاصة والمؤسسات العامة، حيث لم يعد المجتمع- وبفعل عوامل متعددة – يتحمل وجود مؤسسات غير كفؤة لما يعنيه ذلك من هدر الموارد التي يمكن لها أن تخصص في مشاريع أخرى ذات جدوى أكبر لمجتمع" (القريوتي والمطيري،١٤٢٨هـ:٥٨).

وإن العمل علي تطبيق الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية وخاصة في زمن كورونا جاء كفكرة مهمة، كما أشار الشمري(٤،٢٠٠٧)، بسبب التركيز المتنامي علي تحسين خدمات الجودة ومقابلة متطلبات حاجة المستفيدين، ولذا فإنه يجب تطوير خطة إستراتيجية لإدارة الجودة الشاملة مترافقة مع البيئة التحتية المناسبة التي تحتاج إليها برامج الجودة، لتسهيل عملية التطبيق في أجهزة القطاع الحكومي، واستخدام محاسن مبادئ إدارة الجودة الشاملة مع أجهزة القطاع العام تماثل تلك التي تطبق في منظمات القطاع الخاص، والتي تحتوي علي تخفيض التكلفة، وتحسين الخدمات العامة، وتطوير العمليات الإدارية، وزيادة الجودة الإنتاجية اللغوية، ورفع معنويات ورضا الموظف والمستفيد علي حد سواء.

ولتحقيق أعلى المستويات الممكنة، في ممارسات وعمليات ومخرجات مؤسسات التعليم ، تهدف آليات الإعلام الرقمي إلي ضبط الجودة ومساعدة المؤسسات في إقامة نظام إدارة مميز، عن طريق بعض وسائله التي من خلالها تنطلق المؤسسة نحو تحسين أدائها، وتهدف معايير ضمان الجودة ومؤشراته إلي تعزيز الميزة التنافسية لدي المؤسسات التعليمية عن طريق نشر الوعي بمفاهيم ومعايير ضمان الجودة والأداء المتميز، وتوضيح الجهود المبذولة لهذه المؤسسات التعليمية وإبراز أهم انجازاتها في تطوير أنظمتها ومخرجاتها التعليمية، وتحفيزها علي المنافسة المحلية والدولية، لتحقيق التميز في جميع المجالات، بأسلوب موضوعي قابل للقياس من خلال عملية التقييم الذاتي، والزيارات.

ولعل هذا يفرض علي النظام التعليمي الاهتمام بالعنصر البشري الذي يتمتع بمستوي عال من المهارة والفعالية في شتي المجالات حتى يتسنى له التفاهم مع لغة العصر ومتابعة كل ما هو جديد من أفكار ومهارات وخبرات، فالأفكار الجديدة والمهارات هي التي تقدر النسبة التي يتقدم بها المجتمع، ولعل ذلك هو المهمة الرئيسة للنظام التربوي في المجتمع إذ لا تتوافر مثل تلك الخبرات والتخصصات إلا من خلال مؤسسات تعليمية تهتم بتعليم اللغة العربية يتم التخطيط لها بشكل يتوافق مع الموارد كافة والإمكانات المتاحة في المجتمع(عليمات،٢٠٠٤،١٩).

كما أن آليات الإعلام الرقمي يهدف إلي تحقيق أهداف المدرسة ومساعدة العاملين في الحقل التعليمي لكي يصبحوا ذوي مهارة وكفاية عالية بقدر الإمكان في تأدية عملهم، ويعمل علي تطوير وتحسين مستويات الآداء داخل المدرسة، فالمعلم الذي يقوم بمهنة التدريس يحتاج إلي وسائل تكنولوجية حديثة ووسائل تواصل اجتماعي حديثة حتى يتقن أساليب التعامل مع طلابه، ويزداد خبرة بمهنة التدريس ويستطيع أن يواجه اختلاف

المواقف والتغيير المستمر لأنه مهما كانت أسس إعداد المعلمين متينة، ومهما توافرت لديهم من رغبات ذاتية في تطوير أنفسهم يبقي لآليات الإعلام الرقمي ووسائله أثره الكبير في تحسين التعليم وأساليبه الذي يؤدي بدوره إلي تطوير العملية التعليمية.

ويضيف فليبس(Philips,2011,7)، أن هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة كيفية الإفادة من تطبيق آليات الإعلام الرقمي(الفيسبوك وغيره)، في تحقيق معايير تعليم اللغة العربية والعملية التربوية، والتعليمية، أي أن جودة تعليم اللغة العربية في العملية التعليمية وكفاءتها رهن بآليات الإعلام الرقمي وفاعلية وسائله.

ومن هنا يمكن القول إن آليات الإعلام الرقمي ووسائله محور رئيس في تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وفي ضوء ما تقدم تأتي هذه الدراسة للكشف عن آليات الإعلام الرقمي وبيان معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا

مشكلة الدراسة:

تعد اللغة العربية لغة عالمية، ولغة رسالة حية وخالدة، هي القرآن الكريم المتعبد بكلماته، وهي وعاء العقيدة الإسلامية مدى الدهر، ثم هي أداة الفكر العلمي في أزهى عصور النهضة البشرية، فكانت لغة العلماء في العالم المتحضر كله على مدى قرون، ولغة الثقافة الخصبة المتنوعة، والفن الإنساني المبدع، ذلك الذي يتمثل في هذا التراث الضخم من الإنتاج الأدبي، الذي لم يكد يتيسر لأمة من الأمم مثله من تراثها" لما تتميز به خصائصها اللفظية والتركيبية والبلاغية، وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز ما اكتسب العربية عالميتها كونها "لغة عقيدة، ولغة حضارة، (صابر،١٩٨٢م:١٢)، ولذلك "عني المسلمون عناية عظيمة بهذه اللغة منذ فجر التاريخ الإسلامي، وتمثلت تلك العناية في تعلمها وتعليمها وتدريسها في الكتاب والمدرسة وفي بيوت الله العامرة بذكر الله وحفظ كتابه وترتيله وتفسيره وتدريس علومه، وكذلك تدريس سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعليم علومها، وكان المسلمون يرون في عنايتهم باللغة العربية وتدريسها فرضا فرضه الله عليهم (قايد الدريب،٢٠١٣م:١٧٠).

ومع ذلك كله-لحكمة مفادها "لكل شيء إذا ما تم نقصان" كما قال شاعرنا القديم - فإن تعليم هذه اللغة للناطقين بغيرها يشهد تحديات متعددة كما أشرنا إليه آنفا مما يشكل مشكلات تواجه واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذي من شأنه الوقوف دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، فضلا عمّا يتخلل واقع برنامج تعليم اللغة العربية، والذي من شأنه ضرورة إعادة النظر في جودة العملية التعليمية المعمول بها في تنفيذ البرنامج التعليمية.

فانطلاقا من ذلك كله، تبلورت فكرة هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في أن معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وما يسفر عنه من نواتج تعليمية على الرغم من الجهود الحثيثة تجاه النهوض به، يتطلب دراسة دقيقة حول عنصر معايير الجودة في واقع تعليم اللغة العربية في العملية التعليمية وفق تطبيق آليات الإعلام الرقمي بمعايير الجودة الشاملة في الدراسة.

وتحددت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:
كيف يمكن لآليات الإعلام الرقمي أن تسهم في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من القضايا الآتية:

١- إن دراسة آليات الإعلام الرقمي في تحقيق الجودة يعد نقطة الانطلاق لتطبيق الجودة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، ومن ثم تحسين العملية التعليمية.
٢- يمكن للدراسة الحالية أن تفيد العاملين في المجال التربوي لتطوير أدائهم وتعريفهم بالمهام الموكلة إليهم والتي تتناسب مع معايير الجودة.
٣- إبراز دور الإعلام الرقمي في التأثير في جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٤- تفعيل آليات الإعلام الرقمي في إدارة الجودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن الاستفادة منه في توطين والأخذ بمفهوم الجودة الشاملة في منظومة العملية التعليمية وعناصرها المختلفة.
٥- يمكن تفعيل نتائج هذه الدراسة في المؤسسات التعليمية المختلفة نظرا لقة الدراسات في آليات الإعلام الرقمي.

هدفا الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق ما يلي:

١- الكشف عن الإعلام الرقمي.
٢- بيان آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- جمع المعلومات.
- ترتيب المعلومات بأسلوب منطقي متسلسل في مبحثين هما:

المبحث الأول: مفهوم الإعلام - ومفهوم الإعلام الرقمي.
المبحث الثاني: آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا.
ثم الخاتمة والتوصيات.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام:

لغة: التبليغ أو الابلاغ أي الايصال.

اصطلاحاً: تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس، والحقائق التي تساعدهم علي إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور(الديلمي، ٢٠١١، ١٧).

الإعلام الرقمي:

يري الفطافطة(٢٠١٥،٣)، الإعلام الرقمي مصطلح يشير إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يوفر للجماعات الصغري من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع عبر الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم بأسره.

ويري الباحثان أن الإعلام الرقمي إجرائياً هو:

المحاولة الجادة للاستفادة من استخدام تقنيات الاتصال وأدواته في خدمة تحقيق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية من غير إفراط في سيطرة فنون الاتصال، ويقوم به المختصين بالعملية التعليمية، بهدف الاتصال بأفراد العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين، بغرض إعداد جيل قادر علي تحديات المستقبل وتطبيق آليات الإعلام الرقمي في المؤسسات التعليمية المختلفة.

معايير الجودة الشاملة:

تعرف معايير الجودة الشاملة بأنها:

يعرفها فيري(الزواوي،٢٠٠٣،٣٤) بأنها: معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدني إلي ثقفة الإتقان والتمييز، واعتبار المستقبل هدفا نسعي إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظر الماضية إلي المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن.

ويعرف الباحثان معايير الجودة الشاملة إجرائياً:

أسلوب عمل يستند إلي مجموعة من المبادئ هدفه الوصول إلي درجة عالية من الإنتاجية والكفاءة والفعالية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة في زمن كورونا، وهي عملية فنية وعلمية منظمة وتعاونية وتشاركية ومستمرة تسعي إلي تحسين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والعملية التعليمية والارتقاء بها من خلال تطبيق آليات الإعلام الرقمي ووسائله.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

وتعريف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

ويشير طعيمة(١٩٨٧م:٤٥)،إلي أن عملية التعليم تتمثل في بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، أو تلك الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.

ويعرف الباحثان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا إجرائياً:

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتمثل في " نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به" ويشمل خبرات تربوية شاملة يمر بها المتعلم الناطق بغير العربية في البيئة التعليمية، والخبرة التعليمية في ضوء هذا المفهوم أعمق من مجرد حشو الذهن بالمعلومات والحقائق.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام – ومفهوم الإعلام الرقمي:

مقدمة:

يعد الاعلام ضرورة حتمية في المجتمعات المعاصرة بعد تفجر ثورة الاتصال عن بعد، وتقدم العمل والمعرفة وتطبيق النظريات العلمية في جميع مجالات العمل والحياة إذ إن تلك المجتمعات كلما ازدادت تقدماً تكون في حاجة أكثر للإعلام الرقمي أو الاتصال الجماهيري.

مفهوم الإعلام

عن مفهوم الإعلام، فإن الباحثين والمهتمين بدراسته لم يتفقوا علي تحديد مفهوم عام له، بل يتناول كل منهم تحديد المفهوم وفقاً لفلسفة المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها وفيما يلي بعض هذه المفاهيم:

يعرف الإعلام في اللغة:

لغة: من الفعل أعلم، وعلم بالشئ؛ أي شعر به، وعلم الأمر وتعلَمه أي أتقنه، ويقال: علمت الشئ بمعني عرفته وخبرته(ابن منظور،٢٠٠٥،٢٦٤).

هو التبليغ والإبلاغ، أي: الايصال، يقال: بلغت القوم بلاغاً أي وصلتهم الشئ المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، ويعرف بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج علي ما يدور من احداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه (الحماحمي، سعيد،٢٠٠٦،٢٢).

الإعلام في الاصطلاح:

إن كلمة إعلام تعني اساساً عملية الإخبار، وتقديم معلومات – أن أعلم – ويتضح في هذه العملية، عملية الإخبار، وجود رسالة إعلامية(الاخبار – المعلومات – الأفكار – الآراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلي مستقبل، أي حديث من طرف واحد، وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، فهو يشمل أي إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقينه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخري عند الحاجه، وبذلك فإن الإعلام يعني تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس.

ويعرف حماحمي، سعيد(٢٠٠٦،٢٢)،الإعلام في الاصطلاح بأنه التعريف بقضايا العصر ومشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدي كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً وبالاساليب المشروعة أيضاً لدي كل نظام وكل دولة.

ويعرف بدوي(١٩٩٤،٨٤)، الإعلام من الناحية الاصطلاحية أنه: نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات وغيرها، بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد.

في حين يري الباحثان أن الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة الألفاظ أو الأصوات أو الصور، بصفة عامة بواسطة جميع العلامات والإشارات التي يفهمها الجمهور، ويعرف الباحثان الإعلام بأنه عملية نقل المعلومات بطريقة هادفة.

مفهوم الإعلام الرقمي:

ظهرت ملامح الإعلام الرقمي ولم تتبلور خصائصه ومفاهيمه بشكل قاطع بعد،إذ تتمثل في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال كالمواقع الالكترونية والاجتماعية والبريد الإلكتروني والمنتديات والمدونات والبوابات ومواقع المحادثة والدردشة، وأخذ ذلك تسمية الإعلام الرقمي لكونه يختلف في بعض خصائصه وميزاته عن مفهوم الإعلام التقليدي أو الأدوات التقليدية الشائعة للإعلام.

وقد أطلق على الإعلام الجديد تسميات مختلفة كمثل الإعلام الرقمي، الإعلام الاجتماعي، إعلام المواطن،الإعلام التفاعلي والتشاركي،الإعلام الإلكتروني،إعلام الوسائط المتعددة أو الملتيميديا...وتلك التسميات رغم تعددها تتقاطع في نقطة رئيسة هي ارتباطه بتطبيقات الكمبيوتر لتدل على أرضية جديدة لهذا النوع من الإعلام الذي نتج عن دمج تكنولوجيا الإعلام بشبكات الكمبيوتر.

فهو إعلام رقمي لاعتماد بعض تطبيقاته على التكنولوجيا الرقمية كالتلفزيون الرقمي والإذاعة الرقمية وغيرهما، وهو تفاعلي لتوفر حالة من التبادل والتفاعل بين المستخدمين لوسائله الرقمية من خلال المراسل والتعليق وإبداء الرأي، وهو شبكي لاعتماده على الشبكة العنكبوتية العالمية، وهو إعلام مواطن لأن المواطن قد أصبح مستخدما وعنصرا مشاركا في صناعة الحدث الإعلامي، ويطلق عليه أيضا إعلام المعلومات للدلالة على نظام إعلامي رقمي يستفيد من تكنولوجيا المعلومات ويندمج فيها، كما أنه إعلام الوسائط التشعبية لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المترابطة بوصلات تشعبية، ويسمى أيضا إعلام الوسائط المتعددة كونه يجمع بين النص والصوت والصورة، ويطلق عليه لفظ إلكتروني لكونه يعتمد على الأجهزة الإلكترونية.

وقد تتعدد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الرقمي وتطور وسائله ضمن سياقات مختلفة، حيث تعددت التعريفات والأطروحات التي تناولت المفهوم، ورغم الجذور التاريخية للإعلام الرقمي كمضمون إلا أن مصطلح الإعلام الرقمي قد ظهر بشكل واضح في الآونة الأخيرة مع الثورة التكنولوجية ووسائل الإتصال، والدراسات التي تناولت مفهوم الإعلام الرقمي انقسمت إلي محورين يركز أولهما على إدماج الإعلام التقليدي بالوسائل الحديثة(الكمبيوتر)الشبكة المعلوماتية، بينما يركز الثاني علي تقنيات الإتصال الرقمي بالأساس والتي أدت حتماً إلي ظهور أنماط جديدة من الإتصال الإعلامي والجماهيري.

ومن أبرز التعريفات المطروحة تعريف عباس(٣١،٢٠٠٨)، أن الإعلام الرقمي بشكل مختصر هو اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة، ويشير فيه إلي استخدام الوسائل الرقمية التي تتميز بالفاعلية وثنائية الاتجاه في مقابل الوسائل التقليدية التي تعتمد علي الإتجاه الأحادي مثل التلفزيون والراديو والتي لا تتطلب في عملها أية تقنية.

والعديد من آليات الإعلام الرقمي نشأ عن طريق استخدام وسيلة قديمة وتطورها فيه علي سبيل المثال ظهر التلفزيون عام١٩٤٨ وكان يعد إعلاماً رقمياً آنذاك لكنه لم يعد يصلح الآن، ولكنلهذا المفهوم بإدماج التلفزيون مع الكمبيوتر من خلال تسجيل الفيديوا الرقمي(نظامTiVo) يصبح إعلاماً رقمياً.

وتعرفه مرام(١٢،٢٠١٥)، أنه"إعلام يملك أدوات رائعة غير مسبوقة في تبادل المعلومات وتبادل الأفكار والرؤى والربط بين أصحاب القضية الواحدة، لكنه يظل في النهاية كما هو في الأصل وسيلة وأداة إعلامية غير قادرة على صنع الحدث كما يروج الكثيرون وإنما قدرته تكمن في نقل صورة شديدة الصفاء عن هذا الحدث.

ويري الفطافطة(٣،٢٠١٥)، الإعلام الرقمي مصطلحاً يشير إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يوفر للجماعات الصغري من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع عبر الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم بأسره

ويعرف قاموس الانترنيت الوجيز ويري صادق(٢،٢٠١٥)، الإعلام الرقمي على أنه مصطلح يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية عموما أو صناعة الصحافة على الانترنيت وفي بعض الأحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة و هو تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة كالطباعة والتلفزيون والراديو والسينما.

و حسب قاموس الكمبيوتر وبناء علي ذلك فإن الإعلام الرقمي يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت وكذلك الكمبيوترات الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق.

كما يشير مفهوم الإعلام الرقمي إلي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الصغري من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع عبر الانترنت، وتبادل المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلي العالم أجمع(عباس،٢٠٠٨، ٣١).

ويشير الباحثان إلي تعريف الإعلام بأنه ذلك الإعلام الذي نشأ في ظل البيئة الرقمية، ويتميز بالتفاعلية والتنوع في الأشكال والتكنولوجيا.

خصائص الإعلام الرقمي:

ويتميز الإعلام الرقمي بعدة خصائص لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي (صادق،٢٠٠٩، ٥٤).

١- المشاركة الفعَالة للأفراد والمتعلمين مقارنة بالإعلام التقليدي الذي كان يعتمد علي تلقين الأخبار والدروسومن ثم يجعل الفرد والمتعلم مساهماً بدرجة كبيرة في صناعة الأخبار وتشكيل الرأي العام ومعالجة بعض المشكلات التعليمية.

٢- تقليل التكاليف حيث ساهمت وسائل التطور الحديثة في تخفيض نفقات الإنتاج الإعلامي واستبدالها بأجهزة كالهواتف المحمولة والتابلت.

٣- السهولة والتفاعلية حيث أصبح لد الفرد والمتعلم القدرة علي التعبير بشكل سريع ربما يصل الأمر إلي بضع دقائق أو ثوانٍ وأصبحت هناك إمكانية لإجراء استطلاعات الرأي العام عبر الوسائل الحديثة.

٤- إعلام عابر للحدود واللغات والثقافات .

٥- اللاتزامنية حيث يمكن إرسال واستقبال الرسائل والمعلومات دون التقيد أو الالتزام بوقت معين وخاصة في العملية التعليمية يساهم بشكل كبير في التغلب علي بعض المشكلات التعليمية.

٦- تعدد مصادر المعلومات فلم تعد المعلومة قاصرة علي مصدر معين بل توجد في أكثر من مصدر في آن واحد.

آليات الإعلام الرقمي:

تعد آليات الإعلام الرقمي إحدي إفرازات التكنولوجيا والاتصال الحديثة، التي تتم بالأساس إنطلاقاً من شبكة الإنترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي، التي صممت لأغراض وأهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل والواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعياً ونضجاً نظراً لسهولة استخدامها وانتشارها الواسع واستقطابها لجماهير واسعة.

المبحث الثاني: معايير الجودة الشاملة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

إن الاهتمام المتزايد بجودة التعليم في السنوات الأخيرة أدي إلي ظهور العديد من المفاهيم الجديدة ومنها مفهوم الجودة الشاملة الذي ظهر بداية في إطار الصناعة والاقتصاد ثم انتقل إلي ميدان التربية والتعليم، وأصبح تطبيق الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة في زمن كورونا من أولويات العديد من الدول التي تحرص علي تقديم نوعية متميزة من التعليم لأبنائها.

معايير الجودة الشاملة:

وتعتبر الجودة من الموضوعات المعاصرة التي تحظي باهتمام العالم، وإن الهدف منها الحصول علي منتج ذي كفاءة عالية سواء كان المنتج مادياً أم مواطناً متميزا، والجودة من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً، حيث تضمنت أكثر من تعريف فالمعني اللغوي لها كما جاء في المعجم الوسيط أن الجودة تعني كون الشئ جيداً، وفعلها الثلاثي جاد، وأشار ابن منظور في لسان العرب أن الجيد : نقص الردئ وجاد الشئ جودة أي صار جيداً، وأجاد أي أتي بالجيد من القول أو الفعل، ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله بجود جودة(ابن منظور، ٢٠٠٣، ٢٥٤).

وإن إدارة الجودة الشاملة كما ذكرها ديمنج (Deming) تتمثل في تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبلا(عبد المؤمن،٢٠٠٩م:١٨٧). وعند الجمعية الأمريكية لمراقبة الجودة: أنها إجمالي السمات والخصائص التي تميّز الخدمة ويمكن عن طريقها الوفاء باحتياجات معينة، وهي أيضا تتمثل في تكامل جميع الجهات وتكاتفها في داخل المؤسسة لأجل تحقيق التطوير المستمر وتقديم الخدمات ذات الجودة العالية لإرضاء العملاء (Ali & Shastri, 2010:2).

وفي الواقع فإن إدارة الجودة الشاملة بشكل عام يتبلور مفهومها فيما يتبعه المسؤولون في سير المؤسسة من أساليب إدارية وأنشطة وممارسات في إطار عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والمتابعة وذلك وفقا لنظم تقود إلى التحسين الدائم للأداء والمحافظة على استطراد أداء مستوى الجودة (طعيمة وزملاؤه، ٢٠٠٠، ١٢-١٣)، وأما في مجال التعليم فهي تتمثل في "أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة، محقق الأهداف التربوية التعليمية، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا" ("ثقافة الجودة الشاملة"، د.ت:٢٥).

أما في الاصطلاح فقد تعددت مفاهيم الجودة وفقاً لمجالاتها ونظرة المهتمين بها عالمياً وإقليمياً، فهناك من ينظر إليها علي أساس التصميم أو المنتج وإرضاء العملاء، ويري ، أن الجودة الشاملة في المجال التعليمي بأنها: مجمل الصفات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تفي باحتياجات الطلاب (الأنصاري وآخرون،٢٠٠٢، ٢٤).

وأكّد ذلك المفهوم التربوي زقزوق (٢٠٠٨،٤٤)، في قوله بأن إدارة الجودة الشاملة التعليمية عبارة عن "تغيير الطلاب باستمرار وإضافة قيم جديدة إلى معارفهم ونموهم الشامل" أو "عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى الجودة ووحدة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسة التعليمية وفي جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي في المؤسسة".

وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما رآه الباحثان ما يتمثل في تكامل الجهود المستمرة من الأطراف المتعددة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة وأولياء أمورهم على توحيد الأهداف والعمل على تحقيقها نحو الوصول إلى مستوى الجودة الراقية في مخرجات تعليم اللغة العربية وكفاءة الطلبة اللغوية والاتصالية في ضوء الأهداف التربوية التي تنص عليها الإدارة التعليمية في البلاد.

هذا، وتهدف إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم إلى إرضاء الزبون الداخلي وهو المتعلم والمعلم، والزبون الخارجي الذي يتمثل في أولياء الأمور والمجتمع وسوق العمل، كما تهدف إلى "تعليم الطالب كيف يتعلم؟ وممارسة التعلم الذاتي في اكتساب المهارات المختلفة حتى يكتسب ويدرك أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة تمشيا مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه"(تطوير التعلم العام،ب.ت:٣٢).

فعلى ذلك يمكن القول بأن أهمية إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم تتمثل في الاهتمام برغبات العملاء واكتساب ثقتهم في المنتج التعليمي والذي يفرض على المؤسسات التعليمية تطبيق نظم ومعايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية من حيث كفاءة برامجها ،وتحسين طرق تدريسها وتنوعها، وتحديث مصادر معلوماتها وتقنياتها وتفعيل أنشطتها الصفية وغير الصفية وتوطيد العلاقة بين الطلاب والمعلمين والإدارة وأولياء الأمور(الخطيب، ٢٠٠٧م:٢١) لأن ذلك يؤدي إلى إحداث التطوير في المؤسسة التعليمية بما يواكب المستجدات التربوية والتعليمية والإدارية، وقد أصاب الخبراء في قولهم إليه بأن إدارة الجودة الشاملة في التعليم تعمل على تحسين أداء القائمين بالتدريس، كما تعمل على تقليل الأخطاء في العمل العلمي والإداري، حيث يقود ذلك إلى خفض التكاليف المادية، وتوفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لإنجاز العمل، وربط العملية التعليمية باحتياجات سوق العمل (أحمد، ١٤٣٢هـ:٨).

ومما تحققه إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، أنها تركز على إرضاء الزبون الداخلي وهو المتعلم والمعلم، والزبون الخارجي الذي يتمثل في أولياء الأمور والمجتمع وسوق العمل، فأسلوب الجودة الشاملة في التعليم يهدف إلى "تعليم الطالب كيف يتعلم؟ وممارسة التعلم الذاتي في اكتساب المهارات المختلفة حتى يكتسب ويدرك أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة تمشيا مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه" ("ثقافة الجودة الشاملة":٣٢).

وكذلك ترجع فوائد تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم إلى تطوير البرنامج التعليمي، والبيئة التعليمية، ورفع مستوى المؤسسة التعليمية إلى الأفضل، وقد أكد الخبراء المهتمون بدراسة مبادئ الجودة الشاملة في مجال التعليم أنه "أصبحت الجودة

الشاملة الآن سمة مميزة لمعطيات الفكر الإنساني الحديث كون تطبيقها يؤدي إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المؤسسة التربوية بما يتلاءم مع المستجدات التربوية والتعليمية والإدارية، ويواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة التربوية"، ("ثقافة الجودة الشاملة"، د.ت:٢٥).

وتتوسع مجالات التطبيق لإدارة الجودة الشاملة توسع مجالات التعليم حيث تؤكد أدبيات التربية بأن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم متعدد الأبعاد، ويتناول جميع ميادين التعليم بكافة تنوعه مثل ميدان المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية، وتدريب المعلمين، وتعليم الطلبة، وتؤكد الآراء السائدة في المجال أنه من الضروري عند تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم أن يكون التركيز على التميز والتحسين والتطوير المستمر.

ويضيف الخطيب(٢١،٢٠٠٧) أن هناك ثلاثة مجالات جوهرية يبنى عليها أي نموذج تطبيقي لإدارة الجودة الشاملة في التعليم، ويتمثل ذلك في:

١. الاهتمام برغبات العملاء، فإن العاملين في المؤسسة التعليمية يقابلهم مستفيدون من الخدمة التعليمية وحرص المؤسسة التعليمية على التعرف على هوية هؤلاء المستفيدين وتلبية احتياجاتهم يعد من أهم ركائز النظام التعليمي لتطبيق الجودة الشاملة.

٢. الاهتمام بكفاءة المؤسسة التعليمية وهي التي تعمل بشكل متواصل لتوسع قدراتها على وضع تصور للمستقبل في إطار المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمع الذي تتواجد فيه، مما يعزز قدرات الطلاب على فهم العالم المحيط بهم.

٣. تفعيل القيادة التربوية والتي تشكل عنصرا أساسيا في تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية (ص ص ٢٠-٢١).

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

تشير أدبيات العلوم التربوية إلى أن عملية التعليم تتمثل في بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، أو تلك الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة (طعيمة،١٩٨٧م:٤٥)، فالنظر إلى هذا المفهوم لعملية التعليم يثبت حقيقة مفادها أن التعليم خبرات تربوية شاملة يمر بها المتعلم في البيئة التعليمية، والخبرة التعليمية في ضوء هذا المفهوم أعمق من مجرد حشو الذهن بالمعلومات والحقائق.

وفي ضوء هذا المفهوم لعملية التعليم، فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتمثل في " نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد بخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به" (المرجع السابق، ص٤٥)، ويؤكد الناقة (١٩٨٥،٣٥)، هذا المفهوم حين أشار إلى أن تعليم اللغة للناطقين بغيرها يعني أن اللغة تعلم في المدارس كمقرر دراسي أي كمادة من مواد الدراسة ويكون الهدف من تعليمها تزويد الدارسين بالقدرة والكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدامها في واحد من الأغراض المتعددة.

وعملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقوم على مجموعة من العناصر التربوية التي تتحقق من خلالها تلك الخبرات التي يمر بها المتعلم، ويمكن أن يعد المنهج بعناصره المتعددة من أهم تلك العناصر التربوية التي تأخذ عملية التعليم إلى حيز الحياة، ومن أجل ذلك تماشيا مع أهداف هذا البحث تم اختيار بعض العناصر التربوية التي تتعلق بعملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتطبيق معايير الجودة الشاملة عليها، وتتمثل تلك العناصر في مشاركة الطالب في العملية التعليمية، وأساليب المعلم في تدريس اللغة العربية، واستخدام الوسائل المعينة، والأنشطة التعليمية، وتقدير المعلم لشخصية المتعلم، وملاءمة المحتوى لتدريس اللغة العربية، وأثر البيئة التعليمية في فعالية تعليم اللغة العربية.

وأما مشاركة الطالب في العملية التعليمية وذلك باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، له مشاركة إيجابية أثناء الدرس تماشيا مع ما تؤكده إدارة الجودة الشاملة على مشاركة جميع الأطراف في عمليات المؤسسة، فبذلك من الأهمية بمكان، أن يكون المتعلم في قلب العملية التعليمية، له مشاركة جيدة تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من التعليم، وأما أساليب التدريس فتتجلى أهميتها في مقدرة المعلم على اختياره لها وإجادة توظيفها في نقل محتوى الدرس إلى تلاميذه بطرائق سهلة مقنعة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، كلما كانت طريقة التدريس جيدة، يؤدي ذلك إلى نجاح مقبول في العملية التعليمية.

وتعتبر طريقة التدريس "أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب اتباعها، والوسائل الواجب استخدامها، والأنشطة الواجب القيام بها" (الوكيل ومحمود،٢٠٠١م: ٩٥)، وفي دورها في تحقيق عملية التعليم، فإن الوسيلة التعليمية تتمثل في "تخطيط وتنفيذ الخبرات المطلوبة للمواقف التعليمية حتى يتطور المتعلم عقليا وأدائيا نحو الأهداف المنشودة" (القاسمي والسيد ١٩٩١م: ٦).

وتتمثل جودتها في مجموعة من المواصفات والشروط التي تعكس درجة إتقان عالية في تصميمها، واختيارها، واستخدامها وفق المعايير المذكورة لدى الخبراء التربويين، فمن ذلك، أن تساعد تلك الوسائل المعينة على تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب، وأن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين وخبراتهم من المثيرات وكَمّ المعلومات، وأن تكون الوسيلة مثيرة للانتباه والاهتمام، وأن يراعى في إعدادها وإنتاجها التعلم وأسسه، ومطابقتها للواقع قدر المستطاع، وأن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المنهاج الدراسي، وأن تكون محققة للأهداف التربوية (أبو عزيز، ٢٠٠٩م: ٤٠-٤١).

والأنشطة التعليمية بوصفها جزءًا من عناصر المنهج لها أهمية كبرى في فعالية عملية التعليم، حيث تشير إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم إلى "إعداد برنامج قوي للتعلم والتحسين" أي الأنشطة التعليمية بنوعيها الصفي واللاصفي، والذي يتمثل في "الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل إنجاز هدف ما، وذلك لتنمية المهارات المعرفية والاتصالية ،وتنمية القدرة على الربط بين النظرية والتطبيق"

(اللقاني،٢٠٠٢م:٢٥٥-٢٥٩)، فلا شك أن تلك الأنشطة التعليمية تؤدي دورا مهما في إنجاز العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية المقصودة، وأما تقدير شخصية الطالب فهو مطلب أساسي في تحقيق عنصر الجودة الشاملة في التعليم، حيث تدعو إدارة الشاملة في مبادئها إلى التركيز على المستفيدين، والتواصل معهم بشكل مستمر، وتقدير جهودهم من خلال مشاركتهم في العمليات، ولذلك فإن المتعلم بدوره في واقع العملية التعليمية، ومشاركته في نجاحها وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، يقتضي ذلك كله، تقدير ما يتبادر منه من الجهود مهما كان بسيطا.

والكتاب المدرسي باعتباره جزءاً أساسيا من عملية التعليم، يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما، أو لتقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر، فهو يساعد المتعلم على التعلم بنقل المعارف، كما يساعد المعلم على التعليم وتطوير ممارسته التربوية، وهو بذلك أداة تربوية تساعد على وقوع العملية التعليمية. فجودة الكتاب المدرسي "مطلب أساسي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه، وهذا يتطلب تصميما متميزا للكتاب، على أساس اختيار البدائل المكونة لبنيته وإدخال عناصر أساسية مكونة له، وتنظيمات رابطة لمحتواه ليأتي في سياق الطموحات، والأهداف التربوية المقصودة منه" (دياب،٢٠٠٦م:٢).

وأما بيئة العملية التعليمية وأثرها التربوي فهي جملة من الظروف المادية والتدريسية والتيسيرية التي تؤدي دورا مهما في تحقيق أهداف التعليم جنبا إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولذلك يشترط أن تكون البيئة التعليمية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومتسمة بالتشاركية، وإيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها (الحربي، د.ت:١-٢).

معايير الجودة الشاملة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

يرى بعض الباحثين أن قياس مستوى جودة الخدمات التربوية يتمثل في التعرّف على رضا العميل ومدى قبوله للخدمات المتلقاة، فمستوى الجودة يتحدد بالتركيز على العملاء والتعرف على إشباع احتياجاتهم ورغباتهم من خلال الخدمات المقدمة لهم، بينما يرى البعض بأن قياس الجودة في الخدمات المقدمة يتم تحديد ذلك من خلال التركيز على مقدمي الخدمة من حيث مدى فهمهم واتباعهم لشروط ومواصفات الجودة وطريقة تأدية الخدمة التي تتصف بالجودة باعتبار أن العاملين الذين يقومون بتقديم الخدمة هم المحور الرئيسي لجودة تلك الخدمات (محمد،٢٠١١م:٧٠٤-٧٠٥).

ومهما يكن من أمر، يكاد أن يكون موضع الاتفاق بين المتخصصين بأن معايير الجودة الشاملة في التعليم يتمثل في المبادئ الخمسة التالية:

الأول :التركيز على المستفيد: وفق فلسفة إدارة الجودة الشاملة، يصنف المستفيد في المؤسسة التعليمية إلى المستفيد الداخلي والمستفيد الخارجي، فالمستفيد الداخلي يتمثل في المتعلمين، والمستفيد الداخلي يتمثل في أولياء الأمور والمجتمع وسوق العمل، ويقتضي

التركيز على المستفيدين تلبية حاجاتهم والاهتمام الكافي بتحقيق طموحاتهم من واقع الخدمات التربوية.

الثاني :القيادة الفعالة: فالمعلم مثلا قائد أمام تلميذه يقوم مقام الموجه والمشرف على تعلم الطالب واكتسابه فنون المعرفة ومختلف المهارات، ولذلك فمن الأهمية بمكان للمعلم ضرورة "تأهيله العلمي وكفاءته وإعداده وتطوير قدراته ومهاراته ومعرفته عن طريق التدريب المستمر، وتفعيل التقويم المستمر لأداء المعلمين، وما يتعلق بطرق وأساليب التدريس المتبعة، واستخدام التقنية في التعليم، الأمر الذي يسهم في إثراء العملية التعليمية (بطي،١٤٣١هـ:٦٩).

الثالث :التحسين والتطوير الشامل المستمر: تطوير أساليب التدريس، وتعزيز البيئة العملية التعليمية.

الرابع: الوقاية: تطبيق مبدأ الوقاية خير من العلاج بحيث يتوقى الوقوع في الخطأ.

الخامس : النظام الكلي المتكامل: عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتكاملة تؤدي إلى هدف مشترك.

مساهمة آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا:

وتتعرض الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم للتغير وذلك استجابة لموجة التغير التي تجتاح العام بكل نظمه علاوة علي كون الاستجابة للتغير يعد اهتماما بالمستقبل، ولعل محاولة تطبيق معايير الجودة بمراحل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لهي استجابة للعديد من التغييرات والتحديات والتي تشكل مبررات لتطبيق معايير إدارة الجودة في التعليم (طعيمة،٢٠٠٦،١٧).

واتخذت آليات الإعلام الرقمي أشكالاً ووسائل متنوعة من حيث مفهومه وأهدافه ووسائله لدرجة عالية من التعقيد والتشابك والتشعب بفضل تكنولوجيا المعلومات، وظهر الاتصال المتعدد الوسائل والأنظمة الرقمية، وبلغت الرسائل والقنوات الإعلامية درجة عالية من التكاثر، كما زادت قدرتها علي الانتشار في العالم متجاوزة كل أنواع الحدود والوسائل والرقابة، وقد أدي التزاوج بين آليات الإعلام الرقمي وتكنولوجيا المعلومات إلي تمكين الفرد من تلقي الأفكار والمعلومات والأخبار والحقائق بلا حدود، وأيضاً ظهرت الاختبارات والمقاييس الإلكترونية في دراسة المواقف التعليمية داخل وخارج الفصل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة في زمن كورونا.

ولما كانت آليات الإعلام الرقمي بمعناه الشامل يتضمن جميع جوانب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وايضاً جميع نواحي العملية التعليمية التربوية فإن وسائل الإعلام الرقمي تتضمن تقويم الموقف التعليمي بشكل متكامل لربط ما يتم في المدرسة من أعمال ونشاطات لغوية وأهداف ومدي ما تحقق منها لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بسياسة الدولة التعليمية ومتطلباتها وأهدافها المنشودة التي تصبوا إليها.

ويمكن القول إن آليات الإعلام الرقمي يعد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتطور والتي تساعد في تحقيق معايير جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، خاصة وأن جوهر معايير الجودة الشاملة يهدف بالدرجة الأولي إلي إرضاء الطالب والمجتمع، وتنمية العلاقات والتحسين التدريجي والمستمر، والاعتماد علي الإحصاءات والمعلومات وتفسيرها في عصر المعلوماتية، توفير الفرص والترابط والاعتماد المتبادل لتحقيق الأهداف المنشودة(الشرقاوي،٢٠٠٢،٢٢).

ولقد شهدت آليات الإعلام الرقمي تطورا تكنولوجيا ضخما، يحمل توقعات مذهلة في المستقبل القريب، حتى أصبحت علي درجة عالية من التعقيد والتشابك والتشعب بفضل تكنولوجيا المعلومات، حيث ظهر الاتصال المتعدد الوسائل والأنظمة الرقمية، وبلغت الرسائل والقنوات الإعلامية درجة عالية من التكاثر، كما زادت قدرتها علي الانتشار في العالم متجاوزة كل أنواع الحدود والوسائل والرقابة، وقد أدي الترابط بين آليات الإعلام الرقمي ومعايير جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا إلي تمكين الفرد من تلقي الأفكار والمعلومات والأخبار والحقائق بلا حدود، فقد باتت آليات الإعلام الرقمي تجيب عن استفسارات مستخدميها في اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا وتساؤلاتهم أولاً بأول.

وآليات الإعلام الرقمي ومعايير جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمليتان اجتماعيتان من طبيعة واحده حيث أن كلا منهما جزءاً من عملية مادية شاملة، ذهنية وجدانية تسهم في إعادة انتاج المتعلمين لاستمرار تقدمها ووجودها مع الاستجابة لضرورات التطور والتغير الناتجة عن عوامل تتعلق بعضها بالنواحي التعليمية أو الاقتصادية أو الاسس التكنولوجية.

ويشير الكروي(١٩٨٣،٣٦)، أن اتباع نظام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمساعدة آليات الإعلام الرقمي، يساعد في إمكانية تفريد غايات تعليم اللغة العربية ووسائله، وإمكانية نشوء طرق لمساعدة المدرسين وواضعي البرامج علي إنشاء وتطوير المواد التعليمية الخاصة باللغة العربية للناطقين بغيرها، ويساعد في التغلب علي العديد من مشاكل في تحسين مهارات الاتصال، ويزيد من الحماس لدي الناطقين بغير العربية في تعليمها، وهذا قد يكون له تأثير إيجابي في اتجاه الطلاب نحو مدرستهم، وله دور كبير في تطوير النظام التعليمي وجوانبه المختلفة، حيث يعمل علي مراقبة النشاطات والأعمال الإدارية داخل المدارس.

وتستخدم آليات الإعلام الرقمي في التعليم الأكاديمي مساعداً في عملية التعلم لأغراض متعددة، حيث تكون مساعدا للمعلم في عملية التدريس، ومصدراً للمعلومات، واستخدامها في التعلم الذاتي والتعليم المبرمج، ولها دور كبير في تقويم النظام التعليمي ككل، وتحسين أدائه والتغلب علي العديد من المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي، وتساعد البحوث والدراسات من خلال تقديم المعلومات المطلوبة، كما تساعد في إيجاد حلول لمشكلات صعوبات التعلم، وقد أثبتت البحوث والدراسات أن للإعلام الجديد ووسائله دوراً مهماً في المساعدة علي التغلب علي مشكلات صعوبات التعلم لدي من

يعانون من تخلف عقلي بسيط، أو من يواجهون مشاكل في مهارات الاتصال (فلاته، ١٩٨٥،٢٩).

و يري عبد الحميد(٢٠٠٤،٢٣)، أن تنوع الآليات الإعلامية تبعاً للمحتوي الإعلامي الرقمي، التي ترتبط بتوظيف الأنشطة الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية، من خلال ربط الفرد بالجامعة بالنشر المستمر للموضوعات والقضايا والمعلومات، وفتح نافذة علي العالم بعرض أهم أخباره وقضاياه والانجازات العلمية والسياسية والثقافية من أجل التطور المعرفي لأفراد المجتمع وتثقيفهم وتنمية المهارات التقنية اللازمة لممارسة النشاط من أجل التطبيق العملي والزيارات الميدانية للمؤسسات الإعلامية الرقمية للتعرف علي أحدث الآليات والتقنيات.

ويشكل الإعلام الرقمي وآلياته بحكم طبيعته وتفاعل الإنسان معه أداة من أدوات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لكونه يعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع العامة ولا سيما أن مصادر المعلومات لم تعد مقتصرة علي الأسرة، أو المدرسة فحسب، بل أصبحت آليات الإعلام الرقمي من المؤسسات التي يلتقي منها المتعلم أضعاف ما يتلقاه من مدرسته، أو أسرته كما أصبح لها دور في التنشئة اجتماعية انطلاقاً من أهميتها التأثيرية في نمو المتعلمين وتطورهم التعليمي والمعرفي(الزهراني،١٤٣٤،٤٦).

وتهدف آليات الإعلام الرقمي إلي المشاركة في نشر الوعي التعليمي وخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها علي مستوي القطاعات التربوية المتعددة، والعمل من خلال اعتبار الجيل الرقمي هو الثروة الحقيقية للمجتمع، وغرس القيم والنهوض بالمستوي التعليمي والفكري، وتنمية الوعي برسالة المعلم وتعزيز مكانته في المجتمع، وإبراز دور المؤسسات التعليمية في تشكيل السلوك الاجتماعي المرغوب، والاهتمام بعناصر العملية التعليمية(المعلم، المنهج، الأساليب، الكتاب، التقويم)، وإيجاد آليات وقنوات إعلامية رقمية للتعليم المستمر، والتعلم عن بُعد(أحمد،٢٠٠٨،٣٤).

ويذكر كلُ من مكاوي، السيد(٢٠٠٣،١٢٣)، أن الحاجات والدوافع من العوامل المحركة لآليات الإعلام الرقمي وللاتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع المتعلم أن يشبعها ويلبيها له الآخرون للتكيف مع تعليم اللغة العربية، وتؤدي آليات الإعلام الرقمي دورا مهما في العملية التعليمية وخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر، إذ يعلم جميع الفئات حتي التي انتهت علاقاتها بالتعليم النظامي، ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال التعليمي ويدفعهم للبحث والإطلاع لزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية، واكتساب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة، كما تعزز آليات الإعلام الرقمي المعاني والمفاهيم العلمية والتصورات الفكرية لدي الفرد عن التعليم.

وتساعد آليات الإعلام الرقمي علي تحقيق معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، من خلال ممارسة الأنشطة اللغوية الالكترونية التربوية المتنوعة، وما تتميز به آليات الإعلام الرقمي من مقومات عديدة تساعد علي نجاح تعليم اللغة العربية والعملية التعليمية، كما أنها تتيح للمتعلم أن يجد الفرص التعليمية المناسبة، وان يتعلم إلي

أقصي حد تؤهله له استعداداته وقدراته، وتهيئة القدر المشترك من الخدمات التعليمية (المشيقح، ١٩٩٢،٢٥).

وإذا نظرنا إلي الدور التعليمي الذي تقوم به آليات الإعلام الرقمي لتحقيق معايير الجودة لتعليم اللغة العربية بالغ الاهمية سواء من حيث اتساعه إذ يغطي قطاعات عريقة من المواطنين يصعب أن يغطيها برامج التعليم النظامي أم من حيث مدته إذ يأخذ نصيباً ملموساً من الوقت اليومي لكل فرد، كما أنه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه والترقية في مختلف المجالات بالإضافة إلي أنه يتميز بالاستمرار والتراكم والتأثير، وصارت آليات الإعلام الرقمي بذلك تلعب أخطر الأدوار في الحياة اليومية للناس، وأصبحت آليات الإعلام الرقمي مؤسسة تعليمية كبري تتدخل في تشكل عقول وعواطف وأمزجة الجماهير حتي أصبح من اليسير استقطاب الرأي العام (حسان وآخرون ،٢٠١١،٢٥).

ويساعد تطبيق آليات الإعلام الرقمي علي تحقيق معايير الجودة الشاملة، وتحسين نوعية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا وعدم تعريض مستقبل الأجيال للخطر، حيث آليات الإعلام الرقمي ليس مجرد أخبار تعليمية تنشرها الصحف والمجلات ولا صور تبثها محطات التلفزيون، بل هو عمل منظم تشارك فيه أكثر من جهة، ويرمي إلي تحقيق أهداف عدة لتعليم اللغة العربية وخاصة لدي الناطقين بغيرها، وآليات الإعلام الرقمي كأحد أوجه الإعلام الرقمي المتخصص يؤدي مهامُ عديدة في العملية التعليمية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة في زمن كورونا، كما ترمي إلي تحقيق أهداف لغوية وغايات عديدة، تتمثل في تنمية الوعي العام تجاه قضايا ومهارات اللغة العربية في ضوء تحقيق معايير الجودة الشاملة، مما يساعد علي تنمية المهارات اللغوية لدي الناطقين بغير العربية، وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات التعليمية الصحيحة، بغية التصرف بمسؤولية اتجاه عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء آليات الإعلام الرقمي.

ومن فوائد تطبيق آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في زمن كورونا، القدرة علي تقديم المعلومات والأنشطة اللغوية في أي وقت وإلي مسافات طويلة وبسرعة أكبر، وأخطاء أقل من قدرة المدرس علي أدائها، ويقوم الحاسوب الإلكتروني بتقديم الدروس وأداء بعض المهام الإجرائية التي توفر للمدرس الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل متعلم، وتوجيه عملية التعلم للغة العربية التي لا تسمح مسئوليات المدرس العادية له بالوقت الكافي لأدائها(المشيقح،١٩٩٢،٣٣).

ويري الأحمد(٢٠٠٩،٨)، أن آليات الإعلام الرقمي يتعامل مع مشكلات العملية التعليمية بواسطة خلق الإحساس لدي المتعلم بضرورة الاهتمام بها، والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام المسؤولين بقضايا العملية التعليمية ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن المتعلم هو محور العملية التعليمية والأكثر فاعلية في النظام التعليمي، وبالتالي يعمل

تطبيق آليات الإعلام الرقمي علي تكوين علاقة قوية بين المتعلم والعملية التعليمية في تعليم اللغة العربية، بحيث يتكون لديه الوعي التعليمي المتكامل.

ويري إبراهيم(٢٠٠٨، ٣٥)أن آليات الإعلام الرقمي له أثر وفاعلية تتمثل في عناصر المنهاج التعليمي(الأهداف التعليمية، والمقررات الدراسية، وأساليبها، وطرق التقويم)، حيث تسهم آليات الإعلام الرقمي في صياغة محتويات المناهج التعليمية صياغة يتم من خلالها ترجمة الأهداف المستفادة وتحويلها إلي واقع ملموس قابل للتقويم والمقايسة، وجعلها تناسب استعدادات الطالب وقدراته في ضوء المرحلة التعليمية.

وأصبحت العديد من المؤسسات التعليمية تنشط عبر المواقع الإلكترونية من أجل نشر الوعي والمعلومات العلمية والأخبار التعليمية، والدعوة في المساهمة في تطبيق معايير جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة في زمن كورونا، إلي جانب إدراج الصور والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب إنتباه المستخدمين، حيث تعد آليات الإعلام الرقمي واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الرقمي، وأيضاً تعد آليات الإعلام الرقمي حلقة أساسية لبلورة وتشكيل الوعي بتحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، لكن ينبغي أن تتضافر الجهود بداية من التربية والتعليم في العملية التعليمية وخاصة اللغة العربية، وصولا إلي الإعلام الرقمي حتي يمكن في الأخير بلوغ الغايات والأهداف المنشودة لتعليم اللغة العربية.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

وإذا نظرنا لآليات الإعلام الرقمي نجد أن لها دور في المساهمة في تحقيق معايير جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، ويسهم في تمكين جميع الطلبة الناطقين بغير العربية من المشاركة الإيجابية في عملية تطوير وتقويم مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، كما أنه لاتوجد إدارة أو قسم خاصة بتطبيق آليات الإعلام الرقمي داخل المؤسسات التعليمية إلا القليل، ويحتاج إلي كوادر مؤهلة تعمل علي توظيفها بشكل جيد.

وبالنظر إلي معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي سبق أن تعرضنا إليها نجد أن تطبيق آليات الإعلام الرقمي يسهم في تحقيق معايير الجودة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا حيث أثبتت الدراسات والبحوث دورها في الاسهام في تحقيق المعايير في اللغة العربية، وخاصة لدي الناطقين بغيرها في زمن كورونا.

وكذلك تسهم آليات الإعلام الرقمي في مساعدة الباحثين في الحصول علي البيانات والمعلومات بدقة تامة، وأيضاً له دور كبير في تعليم الناطقين بغير العربية الذين يعانون من صعوبات في مهارات الاتصال اللغوي والتعلم، وتتميز أيضاً بسرعة الحصول علي المعلومات الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وسهولة تخزينها، كما تسهم في تحقيق التعليم اللغوي التربوي من خلال أسسه المختلفة في تربية الأسرة لأفرادها، وفي تربية المؤسسات التعليمية للمتعلمين في ضوء صياغة النظام التربوي، وبناء المنهاج التعليمي.

وإذا نظرنا إلي هذه الدراسة الحالية نري أنها تتفق مع الدراسات السابقة في تركيزها علي آليات الإعلام الرقمي بمختلف وسائله وإقرارها بدوره البالغ في تحقيق معايير الجودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في زمن كورونا، وفي اهتمامها بمعايير الجودة الشاملة، والتوصل لتحقيق تلك المعايير من خلال آليات الإعلام الرقمي.

التوصيات:

- تفعيل آليات الإعلام الرقمي في تحقيق معايير الجودة الشاملة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات والمراكز التعليمية المختلفة.
- القيام ببحوث ودراسات تربوية تكشف عن مدي تطبيق هيئات التدريس في الجامعات والمدارس آليات الإعلام الرقمي وما ينبثق عنه من وسائل.
- تفعيل آليات الإعلام الرقمي المباشرة بين المسئولين عن العملية التعليمية وأولياء أمور الطلاب، وتوفير الكتيبات والنشرات الإلكترونية التي تتضمن كل ما يتعلق بمعايير الجودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مقررات
- يوصي الباحثان بوضع مناهج من شأنها الارتقاء بالمستوي اللغوي للطلاب الناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- الإستفادة من تطبيق آليات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية بأكملها وفي التدريس، وتوظيف أشخاص مختصين ومدربين لتطبيق آليات الإعلام الرقمي.
- دراسة أثر تطبيق آليات الإعلام الرقمي في مواجهة التحديات في زمن كورونا علمنة نظام التعليم في البلاد.
- عقد دورات تدريبية لتوعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتشجيعهم على الاستفادة من تقنية الإعلام الرقمي لتسهيل العملية التعليمية وتحسينها.
- تفعيل آليات الإعلام الرقمي المباشرة بين المسئولين عن العملية التعليمية وأولياء أمور الطلاب، وتوفير الكتيبات والنشرات الإلكترونية التي تتضمن كل ما يتعلق بمعايير الجودة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مقررات.
- استخدام وتطبيق آليات الإعلام الرقمي وتعميمه في جميع المؤسسات والمراكز التعليمية الخصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بعد أن أظهرت النتائج أن آليات الإعلام الرقمي يسهم في تحقيق معايير جودة تعليم اللغة العربية لدي الناطقين بغيرها في زمن كورونا.
- وتوصي الدراسة بتوكيد الجودة وتوكيد المسؤولية داخل المراكز والمؤسسات التعليمية من خلال العمل على التقويم والتحسين المستمر بوضع الخطة للتقييمات الداخلية والخارجية، وإدراك العاملين بالمدرسة لأهمية المحاسبة بما يحقق رؤية المدرسة ورسالتها بأن تعد تقارير عن الأداء بصفة دورية (يومية-أسبوعية-شهرية-سنوية) على سبيل المثال.

- وتوصي الدراسة بتوفير العناية الشاملة لجميع المتعلمين من خلال التمكن من البنية المعرفية للمواد الدراسية بأن يتقن المتعلم جميع المهارات اللغوية الأربع حسب المستوى المطلوب في المنهج، والتمكن من المهارات الأساسية بأن يمارس المتعلم مهارات التفكير، وحل المشكلات من خلال ممارسة المهارات اللغوية، وأن يمتلك المتعلم مهارات وقواعد السلامة العامة والأمان، والتعامل مع الأزمات، واكتساب جوانب وجدانية إيجابية بأن يحرص المتعلم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية المتنوعة، وأن يتمسك بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، ويشارك في إدارة الصف والمدرسة.

المراجع العربية:

الشرقاوي، مريم محمد إبراهيم(٢٠٠٢)، إدارة المدارس بالجودة الشاملة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الزواوي، خالد محمد(٢٠٠٣)، الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ١٥.

طعيمة، رشدى وآخرون(٢٠٠٦)، الجودة الشاملة، القاهرة، دارالنهضة العربية ،١٧.

عليمات، صالح ناصر(٢٠٠٤)، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية(التطبيق ومقترحات التطوير)، ط١، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٨.

الحربي، حياة محمد سعيد(٢٠٠٢)، إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، أم القري، ١١.

ابن منظور(٢٠٠٣)، لسان العرب(ج٢)، مصر: دار الحدي للطباعة والنشر والتوزيع، ١.

الأنصاري، وآخرون(٢٠٠٢)، برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج بقطر، ٤.

حمود، رفيقة سليم(٢٠٠٢)، الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وتدريبهم، اجتماع عمداء كليات التربية ومسؤلي تدريب المعلمين، قطر.

الشمري، حامد بن مالح(٢٠٠٧)، إدارة الجودة الشاملة(صناعة النجاح في سباق التحديات)، ط٢، الرياض، المؤلف.

محمد بن سليمان المشبقح(١٩٩٢)، الكمبيوتر ودوره في حل بعض المشكلات التعليمية، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج٢، ع١، ص ص ٢١- ٣٧.

مصطفي بن محمد فلاته(١٩٨٥)، الكمبيوتر في التعليم، لمواجهة الطالب والتحديات في العملية التعليمية،

مجلة تكنولوجيا التعليم، ع١٥، ص ص ٢٨- ٣٩.

مكاوي،مرام عبد الرحمن:تضليل الإعلام الجديد، جامعة الأزهر، ع٩٧، ص ص ٢٣٤ – ٢٠٣. شوهد بتاريخ ٢٠١٥/٠٨/١٦

http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=5795

الفطافطة محمود:علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين ، الفايسبوك نموذجا،٢٠١١، شوهد بتاريخ ٢٠١٥ /٠٨/١٦

http://www.madacenter.org/media.php

إبراهيم سلمان الكروي(١٩٨٣)، استخدام الحسابات الإلكترونية في التعلم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعليم، ع١١، ص ٢٦.

حسن عماد مكاوي، ليلي السيد(٢٠٠٣)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ١٢٣.

كحيل فتحية(٢٠١٢)، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

عبد الفتاح أبو معال(٢٠٠٦)، أثر وسائل الإعلام علي تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص ص ٨١-٨٠.

محمد معوض إبراهيم(٢٠٠٨)، تكنولوجيا الإعلام(تطبيق علي الإعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص٣٥.

محمد الحماحمي، أحمد سعيد(٢٠٠٦)، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ص ٢٢- ٢٤.

بدر الدين بلمولاي(٢٠١٧)، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢٩، جوان / يونيو ص ص٤-٦.

علي حجازي(٢٠١٧)، التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، الأردن، دار المعتز، ط١، ص٧.

عباس مصطفي صادق(٢٠٠٩)، مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد(أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد)، منشورات جامعة البحرين.

علي عجوة(٢٠٠٤)، الإعلام وقضايا التنمية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

ابن منظور(٢٠٠٥)، لسان العرب، ط٤، المجلد الأول، دار طارد، بيروت، لبنان ص ٢٦٤.

أحمد ذكي بدوي(١٩٩٤)، معجم مصطلحات الإعلام، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، لبنان، ص ٨٤.

عباس مصطفي صادق(٢٠٠٨)، الإعلام الجديد(مفاهيم، والوسائل، والتطبيقات)، ط١، دار الشروق، الأردن، ص – ٣٢-٣١.

علي امبابي(٢٠٠٧)، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة ص ١٢.

زكريا لال(٢٠١٢)، اثر استخدام الوسائل التعليمية في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاهات نحو التقنيات التعليمية لدي طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة أم القري، المجلة التربوية، العدد١٢،ص ص ٩٩- ١٠٥.

زكريا لال، عليا الجندي(٢٠٠٧)، الاتصال الالكتروني وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة العبيكان.

أحمد إسماعيل أحمد(٢٠٠٨)، الإعلام التربوي ودوره في التربية والتعليم، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ص ص١١-١٩.

حسنين شفيق(٢٠١٢)، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد(٢٠٠٤)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

عقيل محمود الرفاعي(١٩٩٨)، دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراة في فلسفة التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص ص ٤٩- ٥٠٦.

خديجة عبد العزيز علي(٢٠١٤)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، مصر، يوليو، العدد ٣، المجلد ٢٢، ص ص ٤٣١- ٤٧٦.

محمد زكي خضر(٢٠١٤)، رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي علي الشابكة(الإنترنت) والهاتف المحمول، مجمع اللغة العربية الأردني، الأحد ٢٤ ذي الحجة ١٤٣٥ه – ٩.

محسن جابر الزهراني(١٤٣٤ه)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.

مالك إبراهيم الأحمد(٢٠٠٩)، دور الإعلام في تربية الأطفال، ملتقلي جمعية الرحمة الطبية الخيرية، المملكة العربية السعودية.

حسان بن عمر بصفر وآخرون(٢٠١١)، الإعلام التربوي "مفهومه، وفلسفته،أهدافه" ،مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة.

الشلبي، إلهام علي أحمد (٢٠١٠م): "أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين (تجربة وكالة الغوث الدولية – الأردن)"، في مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦-العدد الرابع ٢٠١٠م، ص ٤٣٧-٤٨٤.

القاسمي، علي، والسيد، محمد علي (١٩٩١م): التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيكو.

القاسمي، محمد علي (١٩٧٩م): اتجاهات حديثة في تعليم العربية باللغات الأخرى، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرياض.

قايد الدريب، محمد محي الدين (٢٠١٣م): "مظاهر وصور من تعلّم العربية وتعليمها للناطقين بغيرها في العصور الإسلامية الأولى"، في مجلة مركز تنمية العلوم واللغات، العدد الأول، فبراير ٢٠١٣م، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.

القريوتي، محمد قاسم أحمد، والمطيري، يوسف محمد (١٤٢٨هـ): "إدارة الجودة الشاملة للعملية التربوية"، في مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، م٢١، ع١، ص٥٧-٩٩.

مدكور، علي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد (٢٠٠٦م): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق،
القاهرة، دار الفكر العربي،ط١.

ولد أباه، محمد المختار (٢٠٠٩م): "أهمية الإمتاع والتشويق في التأليف اللغوي"، ورقة منشورة في:
http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p4.htm.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧م): تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه ، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسكو).

ولد أباه، محمد المختار(٢٠٠٦م): "معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- اتجاهات التطوير/ معايير الاعتماد/مؤشرات الجودة "، بمجلة العربية للناطقين بغيرها، السودان، إصدار معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، العدد الثالث يناير ٢٠٠٦م، السنة الثالثة، ١-٩٠.

ولد أباه، محمد المختار، وآخرون (٢٠٠٦م): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان.

عبد المؤمن، علي معمر(٢٠٠٩م): "استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا في الجامعات الليبية رؤية سوسيولوجية تكاملية"، في مجلة الساتل.

صابر، محي الدين (١٩٨٢م): "قضايا اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الخارج"، في المجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد الأول، أغسطس١٩٨٢م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم،١٠-٣٢.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧م): تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه ، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسكو).

أبو عزيز، يوسف عوض عبد الرحمن (٢٠٠٩م): "دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في حافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة"، بحث قدم لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

أحمد، بشرى إسماعيل (١٤٣٢هـ): دليل الجودة بالكلية الجامعية بالقنفذة –فرع الطالبات، جامعة أم القرى، وكالة الكلية للتطوير الأكاديمي وخدمة المجتمع.

دياب، سهيل رزق (٢٠٠٦م): "تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني"، في السجل العلمي للمؤتمر العلمي الأول عن التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج،كلية التربية، جامعة- فلسطين.

الوكيل، حلمي أحمد، ومحمود، حسين بشير (٢٠٠١م): الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥م): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.

المراجع الأجنبية:

Philips, Nancy Kim (2011**), Academic Library of Facebook: Building Reiationships With Students**, The Joumal of Academic Librarianship Volume 37, Number6, pages 512 – 522 University of llinois at Urbana – Champaign , 1112 Madison Street.

Ali,Murad &Shastri, Kumar (2010) Implementation of Total Quality Management in Higher Education, Asian Journal of Business Management 2(1): 9 -

Sueraya, Che Haron, (2011). Learning strategies for Arabic speaking skills: a University Malaysia, A Dissertation Learners at The International Islami case study of Selected Malaysian Malay, Submitted in Partial Fulflment of Requirements for the degree of Doctor of Philosophy of Education ،Institute of Education, IIUM